

مقدمة في علم التفسير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن معاضه

الشهري

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله

ايها الاخوة في هذا اللقاء القرآن في هذا المساء مساء الجمعة - 00:00:00

الرابع والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة وهذا الوقت عصر الجمعة عصر مبارك لكننا سنقضيه ان

شاء الله مع كتاب الله سبحانه وتعالى اه تفسير القرآن الكريم ايها الاخوة الفضلاء - 00:00:47

هو من اجل العلوم لارتباطه المباشر بالقرآن الكريم وعادة عندما يتحدثون في مبادئ العلوم واصول العلوم فانهم يتحدثون عن اه

قضايا وهي تعريف هذا العلم المقصود به وما هو موضوعه؟ موضوع علم التفسير ما هو - 00:01:06

وثمرته ما هي ثمرة علم التفسير؟ وش الفائدة من علم التفسير تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب عليه

الصلاة والسلام بعث عليه الصلاة والسلام - 00:01:29

وتوفي عليه الصلاة والسلام وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولكنه عليه الصلاة والسلام اوحى اليه بهذا القرآن العظيم الذي عجزت

الجن والانس ان تأتي بمثله لانه في مستوى عالي جدا من البلاغة ومن الفصاحة ومن البيان. ولمضمونه ايضا لمحتواه - 00:01:45

ما حد يقدر يجيب مثله وعلى مدى القرون الماضية كلها لم يستطع احد ان يأتي بمثل هذا القرآن لذلك تحدى الله سبحانه وتعالى

العرب وتحدى من وراء العرب ممن هم افصح يعني اقل فصاحة منهم - 00:02:13

ان يأتوا بمثل هذا القرآن حتى عجزوا وقال الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء وهي سورة مكية وقد نزلت على النبي صلى الله

عليه وسلم في اوائل العهد المكي تقريبا - 00:02:31

قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة يعني لو كان بعضهم

لبعض. لا يمكن يأتون بمثله واستمر التحدي حتى في العهد المدني - 00:02:43

في اول سورة سورة البقرة يقول الله سبحانه وتعالى فان لم تأتوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا عندما قال فاتوا بسورة من مثله قال فان

لم تفعلوا ولن تفعل فائسهم - 00:03:03

في المستقبل كله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة الى اخره فهذا القرآن العظيم ايها الاخوة قد يصعب على بعض الناس فهم

بعض الايات او بعض المواطن فهنا نحتاج الى علم التفسير - 00:03:19

هذا هو فائدة علم التفسير ولذلك تعريف علم التفسير هو ماذا هو بيان معاني القرآن الكريم فاذا كانت واضحة هل تحتاج الى بيان لأ

اذا سارت ايات واضحة ومفهومة فانه لا يحتاج في هذه الحالة الى علم التفسير - 00:03:39

ولذلك يقول ابن عباس رحمه الله عبد الله ابن عباس وهو اعلم الصحابة بالتفسير رضي الله عنهما القرآن او تفسير القرآن على اربعة

انحاء قسم التفسير الى اربعة اقسام والمقصود انه ما يحتاج الى تفسير. يعني القرآن الكريم - 00:04:01

يرحمك الله ما يحتاج الى تفسير قال القرآن الكريم على اربعة انحاء نوع النوع الاول يعني آآ نوع او تفسير تعرفه العرب من كلامها

وهذا تقريبا معظم القرآن الكريم كلمة مثلا - 00:04:20

قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلي سيروا كلمة سيروا تحتاج تفسير عند العربي سيروا في الارض واطحة

صح لكن هي واضحة بالنسبة لكم لانكم عرب - [00:04:39](#)

لكن الاعجمي الذي لا يعرف العربية ما يفهم هذه الكلمات فاذا انت لا تحتاج الى هذا النوع من التفسير. لكن غيرك يحتاج ولذلك انا

الاحظ انا وانا ادرس التفسير لطلابي - [00:04:57](#)

العربي قليل الاسئلة لكن غير العربي تجد انه يسأل عن كل شيء ما معنى كذا؟ يسأل عن اسماء المناطق ما يعرفها يسأل مثلا آآ فلما

توجه تلقاء مدين مدين وش هي مدين هذي؟ - [00:05:13](#)

المدين هذي منطقة ولا هي شخص ولا وش هي؟ جبل ولا نقول لا مدين هذي مدينة يعني مدينة القاء وش معنى تلقاء؟ فلما توجه

تلقاء ان تلقاء يعني جهة جهة مدين - [00:05:30](#)

لو تلاحظون شوفوا التلقاء وفي القرآن الكريم ورد التلقاء صح ووردت شطر فولي وجهك شطر المسجد الحرام صح كلمة شطر وكلمة

تلقاء بمعنى متقارب فاذا لاحظوا القسم الاول قال تفسير تعرفه العرب من كلامه - [00:05:47](#)

العرب يعرفونه لكن حتى العرب ليسوا سواء في معرفة اه دلالات الالفاظ لماذا؟ لان قبائل العرب تفرقت في الجزيرة العربية وخرجت

خارج الجزيرة العربية اليوم ولهجاتها مختلفة قبيلة تستخدم كلمة - [00:06:08](#)

وقبيلة اخرى تستخدم كلمة اخرى في الدلالة على نفس الموضوع ولذلك القرآن الكريم نزل لغات عدد من قبائل العرب وليس فقط

بلغة قريش فمثلا على سبيل المثال الله سبحانه وتعالى يقول الحمد لله فاطر السماوات والارض - [00:06:30](#)

فاطر السماوات والارض وش معناها؟ قالوا فاطر السماوات والارض هو الذي خلقها على غير مثال سابق هذا هو معنى كلمة فاطر

قريش ما تعرف كلمة فاطر ما تستخدم قريش كلمة فاطر - [00:06:51](#)

ولكنها تستخدم كلمة بديع السماوات والارض نزلت بديع السماوات والارض في سورة وفاطر السماوات والارض في سورة صح؟

وهي بنفس المعنى ابن عباس نفسه هو نفسه الذي يقول قبل قليل تفسير تعرفه العرب من كلامها - [00:07:10](#)

يقول ما كنت اعرف ما معنى فاطر يقصد يعني ما كنت ادري بالظبط ما معنى فاطر بدقة حتى اختصم الي رجلان من طي من قبيل

الطي قبيلة طي قبيلة يمنية اصلا. لكنها استقرت بين اجا وسلمى وهم الان في حائل جهة حائل - [00:07:31](#)

لما جاء الاسلام وهم هناك. ومنهم حاتم الطائي وهي قبيلة يمنية اصلا قال حتى جاءني رجلان من طي يختصمان في بئر يقول

احدهما انا حفرتها قال الاخر انا فطرتها الاول يقول انا اللي حفرتها حتى طلعت الموية - [00:07:55](#)

قال الثاني صدقت لكن انا اللي بديت الحفر وانت جيت تلقفت وكملت هذا معنى كلام فالذي يقول انا فطرتها يعني يقول انا الذي

بدأت الحفر. وهو اكمل دون اذن فادرك ان معنى فطرتها يعني انا اللي بديت - [00:08:20](#)

فانا فاطر السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سابق وعلى غير اه منهج سابق لاحظوا هذي كلمة كلمات موجودة في القرآن

الكريم وتعرفها العرب لكنها ليست كل العرب تعرفها - [00:08:39](#)

ولذلك لما يعني كتب العلماء بعد ذلك عن غريب القرآن جاءوا الى بعض المفردات التي ربما تصعب على بعض القبائل فمثلا تلك اذا

قسمة هل في القرآن الكريم غير هذا الموضع في سورة النجم - [00:08:54](#)

ما فيها الا مكان واحد صح القرآن كله ما فيه غيزة الا في سورة النجم في موضع واحد وقول تلك اذا قسمة بيزا ايش معناها ايه رأيك

يا عم؟ فيزا يعني ايش - [00:09:13](#)

ايوة يعني قوله الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة بيزا يعني قسمة ظالمة جائرة غير عادلة صح لكن نحن هل نستخدم نحن اليوم

في لغتنا فيزا ما نستخدمها ولا نسمع احد يقول والله هذي قسمة ظيظة - [00:09:29](#)

اصبحت من النادر ولذلك يحتاج الواحد عندما يقرأها انه يعرف معناها. تلك اذا قسمة مثلا في سورة لقمان لقوله سبحانه وتعالى وما

يكفر باياتنا الا كل ختار كفور خطر وشو معنى ختار - [00:09:51](#)

قال والله فلان ختار قالوا معناها غدار وما يكفر باياتنا الا كل ختار ولا وردت في القرآن الكريم الا في موضع واحد وهي لفظة غريبة

ليست منتشرة يعني نقصد بانها غريبة انها ليست - [00:10:17](#)

منتشرة كثيرا فالذين يسمعونها ربما لا يعرفون معناها مع ان السياق نفسه سياق الكلام قد يدل على المعنى ولذلك مثلا في سورة عبس في قوله سبحانه وتعالى وفاكهة وابى متاعا لكم ولانعامكم - [00:10:38](#)

سئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما معنى وفاكهة و ابا هذي وش معناها؟ ايوه قال هو قال ابو بكر اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله برأيي - [00:11:05](#)

ما ادري والله وش معنى ابا هذا ابو بكر الصديق يعني المفروض من وجهة نظرنا ان ابو بكر اعرف الناس بالتفسير صح جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الوقت - [00:11:24](#)

وهو من اول من امن به وبالرغم من ذلك هو اقل الصحابة كلاما في التفسير هذي عجيبة وهو دليل ايها الاخوة على خطورة الكلام في التفسير انه لا ينبغي ان يتكلم الانسان في التفسير ويفسر القرآن للناس الا اذا كان - [00:11:36](#)

على علم وعلى بينة ولا يتكلم في تفسير القرآن الكريم بالتخمين والظن فتوقف ابو بكر قال لا اعلم ولكنه في نفس الوقت لما سئل سؤال اخر في وقت خلافته والله اعلم - [00:11:54](#)

طبعا الاسئلة هذه يتوقع انها كانت كلها في وقت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه لانه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم موجودا لسئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:14](#)

قيل لابي بكر الصديق رضي الله عنه ما معنى قول الله تعالى وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت الى اخر الاية ما معنى كلاله فقال رضي الله عنه - [00:12:24](#)

اقول فيها برأيي واستغفر الله الكلاله هو من لا والد له ولا ولد الكلاله هو الرجل الذي ليس له اصل وارث لا اب ولا جد وليس له فرع وارث لا ولد ولا ولد ولد ولا - [00:12:47](#)

هذا يسمى كلاله الكلاله الضعيف مأخوذ من كلا يكل كلاله يعني تعب وهو كل على مولاه. ما هي موجودة في سورة النحل على مولاه يعني ما منيب فايده كل من الكل والحمل واللي ما منه فايده - [00:13:07](#)

الكلالة الضعيف اللي ما لها اصل ولا فرع وارث ولا يرثه الا الحواشي كما يسمونهم لكن لاحظ لماذا طيب اجاب ابو بكر هنا وامتنع هناك لماذا اجاب عن الكلاله - [00:13:28](#)

ولم يجب عن الاب يا ترى الذي يظهر والله اعلم انه نظر فاذا كلمة الاب هنا لا يترتب على معرفتها عمل وش الفايده اذا عرفنا ان الاب هو الفاكهه الفلانية او النبتة الفلانية - [00:13:45](#)

كما ثبت عن بعضهم ان الاب هو نبات معين يأكله علاء وبعضهم قال ان الاب هو كل ما تنبتة الارض من الحشائش ونحوها التي تأكلها الاغنام بدليل انه قال وفاكهة - [00:14:01](#)

وابى متاعا لكم اي الفاكهه ولانعامكم اي الاب لكنه عندما نظر الى الكلاله وجد انه يترتب على الجهل بها عدم القدرة على قسمة التركة اذا كان فيها كلاله واذا هذه مسألة - [00:14:15](#)

من آيات الاحكام يعني وان كان رجل يورث كلاله هذه من آيات الاحكام. وآيات الاحكام هي الآيات التي يترتب عليها عمل صلاة زكاة ونحو ذلك اذا هذا النوع الاول تفسير تعرفه العرب من كلامها. الكلام المعروف - [00:14:37](#)

الارض والسماء وجاء وزهب الى اخره قال وتفسير لا يعلمه الا العلماء في نوع من التفسير ما يعرفه الا العلماء باللغة العلماء بالاعراب العلماء بالفقه باسباب النزول هذا النوع الثاني - [00:14:57](#)

وهو اعلى من الاول. يعني الاول كل الناس يعرفونه الذين يتكلمون العربية لكن معنى كلامه اذا ان هناك تفسير لم يذكره هو طبعا الذي لا يعرفه حتى العرب وهم العجم - [00:15:18](#)

وهذا كل القرآن تقريبا لابد ان تشرح القرآن الكريم كاملا لغير العرب قل هو الله احد لازم تشرح له قل والله احد وش معناها والفرق بين احد وواحد النوع الثالث قال تفسير لا يعلمه الا الراسخون في العلم - [00:15:35](#)

في فعلا آيات في القرآن الكريم مشكلة وفيها صعوبة وفيها اختلافات بين المفسرين هذه لا يعرفها الا الراسخون في العلم والراسخون

في العلم هم العلماء المتضلعون من العلم الله سبحانه وتعالى سماهم في القرآن الكريم الراسخون في العلم كما في سورة ال عمران - [00:15:56](#)

والراسخون في العلم يقولون انا به كل من عند ربنا. مأخوذ من رسوخ الجبل. الجبل الراسخ هو الذي له جذور راسخة في الارض
يسمى العالم المتبحر المتضلع راسخ من الراسخين - [00:16:16](#)

قال ونوع لا يعلمه الا الله وهذا طبعا عده من التفسير غير صحيح لانه لا لا يعرفه احد ليس من التفسير. لكننا نحن نفهم كلام ابن عباس على انه يقصد ان يقول ان القرآن الكريم يمكن تقسيمه من حيث معرفة معناه الى - [00:16:33](#)

اربعة اقسام شيه لا يمكن ان يعرفه احد من مثل قوله سبحانه وتعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ريك لا يمكن تعريفها وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:16:50](#)

هذا استأثر الله بعلم هذه هذه المعاني في آيات القرآن الكريم والبقية الاقسام الثلاثة يعرفها العلماء الراسخون ثم العلماء الذين هم ادنى منهم ثم عامة من يتحدث العربية ايوه ممتاز اذا معناته ايها الاخوة ان التفسير الذي ندرسه نحن - [00:17:13](#)

هو نوعان من التفسير فقط النوع الثاني والثالث النوع الثاني الذي يعرفه العلماء والذي يعرفه الراسخون في العلم نحن نتحدث فيه اما الذي استأثر الله بعلمه فلا مجال فيه للحديث - [00:17:33](#)

وما يعرفه العرب لا تحتاج الى تفسير فيه فاذا هما درجتان من درجات التفسير الدرجة الاولى منهما هي يعني التغلب عليها هي بمعرفة غريب القرآن يعني نحن قلنا ان تفسير القرآن الكريم هو بيان معاني القرآن الكريم - [00:17:48](#)

وهناك مسألة يا شباب تثار دائما في في ما يتعلق بعلم التفسير وهو هل علم التفسير علم اصلا هل يقال لعلم التفسير انه علم ام لا يقال له علم وهذه مسألة ذكرها مجموعة من العلماء منهم الفناري رحمه الله من قبل. وتوقف عندها ابن عاشور رحمه الله في المقدمة الاولى من مقدمات تفسيره - [00:18:11](#)

وقال وقد اثرت مسألة علمية التفسير. هل هو علم او ليس بعلم لان العلم هو ما يشتمل على قواعد وما يشتمل على كليات والتفسير ما هو الا بيان معاني الفاظ - [00:18:38](#)

فاذا كان يسمى شرح الشعر علما سمي علم التفسير علما يعني الان لو اراد واحد منكم الان ان يشرح قصيدة زهير ابن ابي سلمة فاراد ان يشرح القصيدة. ماذا يحتاج اليه؟ يحتاج الى معرفة الالفاظ الغريبة التي فيها وسوف يتعرف عليها من خلال معاجم اللغة - [00:18:56](#)

اذا احتجت كلمة غريبة ترجع الى كتاب من كتب معاجم اللغة العرب تهذيب اللغة للازهري مقاييس اللغة لابن فارس ونحوها طيب واذا احتجت الى اعرابي تركيب في في المعلقات فانك تحتاج الى علم النحو - [00:19:20](#)

صح طيب خلاص هذي علم المعجم وعلم النحو ايش باقي تحتاج غيره اذا اردت ان تعرف قصص القصص التي يذكرها زهير مثلا يقول مثلا في قصيدته تداركتما عمسا وذبيان بعدما - [00:19:39](#)

تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم يميننا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم هذي قصة تاريخية قصة داحس - [00:19:57](#)

عبس وذبيان وقصيد يعني الداحس والغبراء والمعروفة هذه. هذه نعرفها من خلال كتب التاريخ نرجع الى كتب التاريخ تجد فيها قصة حرب البسوس التي وقعت بين عفوا حرب داحس والغبراء التي وقعت بين عبس وذبيان. ومن قتل فيها ومن اصلح بينهم من القبائل قصة معروفة - [00:20:16](#)

طيب وينه وبين الميدان؟ ما في علم اذا لا يسمى علم شرح الشعر علما طيب لماذا سمي علم التفسير علما اذا ما هو الا بيان معاني القرآن الكريم مفرداته اخذناها من كتب اللغة - [00:20:37](#)

وتراكيبه اعرابها من كتب النحو والبلاغة واسباب النزول من كتب السنة ماذا بقي قالوا ما بقي شيه طيب لماذا تسمون علم التفسير علما اذا وقال انما عد علم التفسير علما ربما لستة اسباب - [00:20:55](#)

وذكرها في في مقدمته وقال انه لانه اول العلوم التي ظهرت في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه الوحي فيقرؤه على اصحابه فيقول نزلت علي البارحة سورة الملك - [00:21:15](#)

وقرأ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الى اخر السورة واضحة ما استشكلوا منها شيء واضحة ما سألوا عن شيء لكنه قد يأتي في بعض المواضع فيسألونه عنها - [00:21:37](#)

فمثلا على سبيل المثال نزل قول الله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض. سورة البقرة في اخرها لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - [00:21:54](#)

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قاله الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من من يطبق ذلك مشكلة هذي - [00:22:09](#)

كيف قال وان تخفوا ما في انفسكم او تبدوا يحاسبكم به الله وهذا شديد هذا لانه ما يخلو الانسان في نفسه انه يوسوس وانه يتكلم وانه يخطط لكن بينه وبين نفسه - [00:22:26](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اتريدون ان تفعلوا كما فعل بنو اسرائيل قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا. قالوا سمعنا واطعنا فانزل الله الايات التي بعدها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:22:40](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. شف الاية اللي بعدها. التي نسخت الاية. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:23:00](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وهذا هو لانه كان حمل ثقيل هذا. لو كان كل ما يحدث الانسان به نفسه يحاسبه الله عليه لكانت مشكلة كبيرة - [00:23:18](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انه قد عفي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقال عليه الصلاة والسلام انه لا يحاسب العبد بما حدثته به نفسه - [00:23:39](#)

ما لم يعمله فاذا لاحظوا الصحابة استشكلوا هذا المعنى. قالوا يا رسول الله صعب هذا فنزل التوضيح والبيان والجواب ومثلها ايضا لما نزلت قول الله تعالى في سورة الانعام في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:23:54](#)

عندما ذكر الله لنا قصته في سورة الانعام واذا قال ابراهيم لابيهِ ازر اتخذ اصناما الهة الى اخره حتى قال الله تعالى آآ الذين امنوا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم آآ تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - [00:24:14](#)

قم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون عبد الله بن مسعود ايضا استشكل هذا المعنى يعني كيف معنى الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما جزاؤهم؟ قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون. طيب الذين البسوا ايمانهم بظلم - [00:24:36](#)

ليس لهم الامن وليس لهم هداية هذي مشكلة يقول عبد الله بن مسعود من يطبق ذلك رسول الله؟ ولم يلبسوا ايمانهم بظلم؟ من هو الذي لا يظلم نفسه؟ ولا يظلم اه غيره الا من - [00:24:59](#)

الله ورحمه ففهم منها عبدالله بن مسعود ماذا؟ فهم منها معنى العموم وهذي قاعدة مهمة جدا في التفسير لولا هذا المثال اذا كان عندنا اشكال في فهم القرآن الكريم وهو ان - [00:25:14](#)

قاعدة اللغوية يقول ان النكرة اللفظ النكرة اذا ورد في سياق النفي او النهي او التمني او الاستفهام فانه يدل على العموم فقوله هنا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ظلم هنا نكرة - [00:25:32](#)

ولم يلبسوا لم هنا نفي لم لم يلبسوا ايمانهم بظلم اذا مطلق الظلم. يدخل فيها ظلم الانسان لنفسه وظلم الانسان لغيره لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا ليس المقصود بالظلم هنا مطلق الظلم اي ظلم - [00:25:55](#)

وانما المقصود بالظلم نوع خاص من الظلم وهو الشرك بالله ثم فسرها باية اخرى في سورة لقمان في قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم كما تلاحظون مارس التفسير بنفسه - [00:26:13](#)

مارس التفسير بنفسه فسر القرآن الكريم الصحابة رضي الله عنهم. ولذلك يعتبر تفسير القرآن من اوائل علوم الاسلام. من اول العلوم

التي ظهرت في الاسلام ومعه الفقه طبعاً لأنها كانت متداخلة. لان الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية - [00:26:38](#)

صلوا كما رأيتموني اصلي خذوا عني مناسككم هذه فقه وهي في نفس الوقت تفسير لان خذوا عني مناسككم تفسير لقوله تعالى والله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلاً. ولذلك نحن نعتبر - [00:26:57](#)

ان تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن ينقسم الى قسمين تفسير بالقول وتفسير بالفعل تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بالقول محدود وفي احاديث لا تكاد تزيد عن ثلاث مئة وثمنطعشر حديث - [00:27:16](#)

التي وردت في التفسير النبوي وليست كلها صحيحة الاسناد واما تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل فهو كثير النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ويقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم هل اورد لنا - [00:27:35](#)

انا عدد الركعات في كل صلاة هل اورد لنا عدد الفروض الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ليس في القرآن الكريم شيء من ذلك واما اخذنا هذه التفاصيل من السنة النبوية - [00:27:53](#)

من فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي يقول صلوا كما رأيتموني اصلي والصحابة يشاهدونه وهو يصلي وهو يضع يديه وهو يترك يديه وهو يرفع يديه من ركوع او يتركها - [00:28:12](#)

فيعني وصفوا لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بدقة وايضا وصفوا لنا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم بدقة وقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:28:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد فسرها للصحابة بفعله عليه الصلاة والسلام ولذلك كان الصحابة او عبدالله بن مسعود وعدد منهم كان يتوضأ ثم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

يتوضأ نحو وضوئي هذا والا حتى في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم نغسله كم مرة ما هو موجود في الاية لا مرة ولا ثلاث مرات صح - [00:29:00](#)

فاذا انت ماذا تصنع؟ نقول نغسله مرة واحدة هذه تجزء صح؟ يعني اذا لو قلت لفلان اغسل وجهك فغسله مرة واحدة خلاص هذا ادى الواجب لكنه ثلاث مرات هذه تحتاج الى دليل - [00:29:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات غسل ثلاث مرات وفي بعضها مرة واحدة وهكذا رواها الصحابة رضي الله عنهم بعضهم يغسله مرة وبعضهم يغسل ثلاث مرات هذا طبعاً - [00:29:32](#)

لابد انك تغسل مرة واحدة تعم جسم وجه الانسان. يعني مثلاً لو غسلت مرة واحدة ولا عميت الوجه تعيدها مرة ثانية. حتى تعم الوجه لكن هل انت مطالب انك تعيدها مرة ثلاث مرات - [00:29:51](#)

هذا هو السؤال الشاهد الشاهد هو ان النبي صلى الله عليه وسلم بفعله كان يفسر القرآن في آيات كثيرة ولو اردنا ان نحددها لقلنا الحج اية الحج والله على الناس حج البيت - [00:30:04](#)

لكنها مجملة ولذلك تجدون في كتب علوم القرآن ما يسمونه المجمل والمبين المجمل هو الكلام المجمل العام الذي لا يستطيع من يسمعه ان يمثله حتى يبين له المتحدث ماذا يقصد - [00:30:21](#)

مثلاً قول الله سبحانه وتعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموا الصلاة امر باقامة الصلاة صح طيب كيف نقيم الصلاة ما نعرف حتى علمنا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان اقامة الصلاة اولا انك تعرف مواقيت الصلاة صح - [00:30:45](#)

ثانياً ما هي شروط الصلاة هل تستطيع ان تصلي دون وضوء هل تستطيع ان تصلي قبل دخول الوقت صلي الظهر الساعة عشرة وانت متوضي وجاهز تصلي الساعة عشرة؟ ما تقبل صلاتك - [00:31:10](#)

تستطيع ان تصلي وانت لا تعرف اتجاه القبلة هناك شروط طيب كم ركعة تصلي ثم ماذا تقول في كل ركعة؟ في كل ركن في كل اه تفاصيل صح هذه التفاصيل هي بيان - [00:31:25](#)

وقوله واقموا الصلاة اجمال اذا نحن اجمال هذه الايات بيانه في السنة النبوية ولذلك خطير يا ايها الاخوة الدعوة التي تدعو الى ترك السنة النبوية. الان في ناس موجودين الان - [00:31:39](#)

ويكثرون لا كثرهم الله للاسف يدعون الى ترك السنة النبوية بالكلية ويقولون السنة النبوية هذه لا حاجة اليها. هذه فيها اختلافات وفيها مشاكل وصحيح وظعيف وما ادري ايش وكذا ليش توجعون دماغنا بالسنة النبوية وهي فيها اختلافات كثيرة - [00:31:56](#)

خلونا على المتفق عليه وهو القرآن الكريم طيب نخليك على المتفق عليه. كيف نصلي كيف نصوم؟ كيف نحج كيف نزكي؟ كيف نقيم الحدود؟ قطع يد السارق آآ رجم الزاني جلده كيف نعرف التفاصيل هذي - [00:32:17](#)

تكتشف ان ثمانين في المئة من دينك ما تعرف لانه ورد في السنة النبوية ولذلك عثمان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهذي معلومة مهمة يا شباب سجلوها كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:33](#)

وثبت عنه فهو من القرآن ويصح لك ان تقول قال الله تعالى كان في امرأة في زمن عبد الله بن مسعود تنمص حواجيبها تحلق الحواجب وتجعلها بس خط صغير. كما يفعل كثير من النساء للاسف - [00:32:51](#)

فبلغها ان عبد الله بن مسعود يلعن النامصة والمتنمصة ذهبت الى عبد الله بن مسعود مثقفة هي فقالت بلغني انك تلعن النامصة والمتنمصة يريد انه يعطيها دليل ما هو الدليل على اللعن؟ اللعن كبير - [00:33:18](#)

فقال لها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وما لي لا العن من لعنه الله قالت واين لعنه الله؟ قالت قال في القرآن قالت لقد قرأته من الجلدة الى الجلدة - [00:33:43](#)

يعني ما هي بسيطة نقرأ هي قالت لقد قرأته من الجلدة الى الجلدة فما وجدت ما تقول قال ان كنت قرأته لقد وجدته يقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:34:03](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا قريتها ولا ما قريتها؟ قالت نعم صح قال والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله النامصة والمتنمصة فسكتت فاذا هو اعتبر قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:34:21](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا ادخل تحت هذه الاية كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الشافعي رحمه الله جاء بعده باكثر من مئة واربعين سنة فجعل هذه قاعدة في كتابه الرسالة - [00:34:44](#)

والرسالة كما تعلمون هو كتاب في اصول الفقه وفي علوم القرآن وفي مصطلح الحديث. كتاب يعتبر مؤسس من الكتب المؤسسة في العلوم الشرعية ولذلك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم هو يعتبر اول من فسر القرآن الكريم - [00:35:02](#)

طبعاً هذا اذا تجاوزنا عن ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يفسر القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عندنا اي دليل يثبت لنا ان جبريل شرح للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:20](#)

اية من القرآن لكنه ثبت عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في كل رمضان يلتقي مع جبريل ويدارسه القرآن يدارسه القرآن فنحن نفهم من كلمة يدارسه انها لا تشمل الفاظ القرآن فقط وانما تشمل الفاظه ومعانيه ايضاً - [00:35:34](#)

لان المدارس هي مفاعلة من طرفين مدارس فنحن نقول ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان هو المعلم الاول للنبي صلى الله عليه وسلم في في التفسير لكننا فيما ثبت لدينا من كتب التفسير نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من فسر القرآن الكريم ثم - [00:35:59](#)

زادت الحاجة زادت الحاجة الى بيان معاني القرآن الكريم كلما ابتعد الناس عن عصر الوحي وهذا شي طبيعي لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يشاهدون النبي صلى الله عليه وسلم وجالسين معه - [00:36:20](#)

ويشوفون الوحي وهو ينزل ويرون الاحداث التي تقع وينزل القرآن الكريم بشأنها فيفهمونها ما يحتاج صح يعني مثلاً على سبيل المثال اول معركة وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم كانت معركة بدر - [00:36:38](#)

اول معركة فلما وقعت معركة بدر وانتهت المعركة بانتصار الصحابة رضي الله عنهم كان هناك غنائم غنائم في المعركة هاي وش نسوي بالغنائم الان كيف نقسمها هذه تعتبر نازلة جديدة في الاسلام - [00:36:54](#)

الصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نقسم هذه الغنائم فانزل الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم سورة ايش سورة الانفال قال الله تعالى يسألونك عن الانفال. الانفال هذي هي الغنائم - [00:37:15](#)

يسألونك عن الانفال يعني يسألونك عن قسمة الانفال لكن لان حصل بين الصحابة رضي الله عنهم اختلاف في قسمتها نزلت الآية والسورة وجلست تتكلم عن التحام الصف ووحد القلوب وانه لا ينبغي ان تفرق المؤمنين - [00:37:39](#)

هذه الدنيا ولا ينبغي لكم ايها المؤمنون من الصحابة ومن بعدهم ان تختلفوا ابدا على شيء من الدنيا لاحظوا يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:38:01](#)

واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وجلس اربعة واربعين اية ينصحهم وبعضهم في في الاجتماع - [00:38:21](#)

اصلحوا ذات بينكم ثم بعدين قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. اذا تقسم خمسة اقسام امس يصرف في هذه المصارف لله وللرسول وللصحابه - [00:38:43](#)

واربعة اقسام لكم للذين في المعركة. يقسم بينهم بالتساوي فاذا الصحابة ما يحتاج انهم يسألون عن تفسير هذه الايات. تفسيرها واضح اصلا هم معاصرين للقصة وهم اللي سألوا ويعرفون وش معنى الانفال - [00:39:07](#)

لكن نحن جننا بعدهم قلنا اول سؤال وش معنى الانفال لان ما نعرف الانفل صح ولا نستخدم كلمة الانفال والان دخلنا في حروب ولا معارك ولا شيء رأيتم يا شباب كيف التفسير تتجدد الحاجة اليه - [00:39:25](#)

لاسباب كثيرة اما لانك لغتك ليست عربية او لان لغتك عربية ولكن هناك الفاظ في القرآن ليست من لغتك العربية لا تسأل عنها كما هو اليوم نحن نتحدث العربية لكن رح المغرب - [00:39:44](#)

وهم يتكلمون عربي زينا. لكن ما تفهم من كلامهم ولا شي تجلس كل شوية تقول وش تقول وش تقول؟ وش تقول صح لانك لا تعرف كثير من مفرداته لهجاتهم او تذهب الى منطقة غير منطقتك فتتغير عليك المفردات - [00:40:00](#)

آآ او تكون اصلا غير عربي دخلت في الاسلام وانت لا تعرف العربية فتدخل وتحتاج تتعلم فأسباب الحاجة الى التفسير كثيرة جدا ثم ايضا يتفاوت الناس في معرفتهم وفي حرصهم ولذلك عبد الله ابن عباس رضي الله عنه - [00:40:19](#)

حتى في الصحابة انفسهم رضي الله عنهم يتفاوتون في المعرفة بالتفسير ولذلك جاء رجل الى عبد الله ابن عمرو ابن العاص جاءه رجل فسأله عن اية وهي قول الله تعالى او لم يرى الذين كفروا - [00:40:38](#)

ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي وش معنى كانتا رتقا ففتقناهما فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص هل تنظر الى ذلك الرجل الشاب - [00:41:00](#)

في الحرم قال نعم. قال اذهب فاسأله هذا السؤال ثم اخبرني بماذا يجيبك وكان ذلك الرجل هو عبد الله بن عباس وهو يعني شبه هو وعبدالله بن عمرو يعني هم في سن واحد يعني - [00:41:22](#)

فذهب الى عبد الله بن عباس فقال ما ما معنى قول الله تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال كانت السماء رتقا. الا لا تمطر - [00:41:37](#)

ففتقها الله بالمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت ففتقها الله بالنبات ومعنا رتقا يعني ملتصقة ملتصقة وفتقها فك الالتصاق ثم قرأ عبد الله ابن عباس قول الله تعالى والسماوات ذات الارجع - [00:41:51](#)

والارض ذات الصدع يعني الارض ذات الصدع يعني النبات فرجع الى عبدالله بن عمرو بن العاص وقال قال لي كذا وكذا وكذا فقال نعم صدق فعلا - [00:42:14](#)

ولذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اولا فقال له اللهم علمه اللهم فقهاه في الدين وعلمه التأويل وسدد يعني كانت دعوة - [00:42:31](#)

اه يعني تقبلها الله والامر الثاني انه كان حريصا على طلب العلم وكان رضي الله عنهما يجلس يتابع الصحابة الكبار هو شاب صغير يعني عبد الله ابن عباس يعني النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو في الثانية عشر ربما او ما يقاربها - [00:42:46](#)

وبقي يعني حتى توفي سنة ثمانية وستين للهجرة كان يجلس على باب عبد الله بن مسعود حتى يخرج من بيته ثم يسأله عن اية

فيقول له عبد الله بن مسعود ها اذنتنا حتى نأتيك يا ابن عم رسول الله - [00:43:07](#)

ويقول مثل ذلك لابي بن كعب يقول العلم يؤتى ولا يأتي وما زال بهذه الطريقة حتى يقول واحد من زملائه شاب من شباب الانصار

كان قال قال له ابن عباس - [00:43:26](#)

هلم بنا نسأل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن وعن العلم وقال له الانصاري هل تظن الناس سيحتاجون اليك وبينهم

اصحاب محمد يعني يقول الشيبان موجودين وال كبار موجودين الناس ما يحتاجونك - [00:43:41](#)

لكن ابن عباس يفكر في المستقبل الكبير بيروح والشباب بيكبرون ففعلا لما كبر ابن عباس فرآه ذلك الشاب الانصاري زميله رأى الناس

يتحلقون على عبد الله ابن عباس يطلبون العلم - [00:44:05](#)

وهو ما ادري وش وش يشتغل فيه الانصاري فقال لقد كان هذا الفتى القرشي اعقل مني يعني كان يخطط للمستقبل ولذلك تصدى ابن

عباس للتفسير من ايام الصحابة من ايام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:23](#)

واستمر على ذلك حتى توفي رضي الله عنه اكثر من اربعين سنة او خمسين سنة وهو يعلم ويتعلم رضي الله عنه وكان الناس يقفون

على بابه طوابير وصفوف فيدخل الناس الذين يريدون التفسير فلهم مجلس خاص - [00:44:40](#)

والذين يريدون الحديث لهم مجلس خاص والذين ثم يقول ادخلوا الذين يسألون عن الفقه حتى ينتهوا ثم يقول ادخلوا الذين يسألون

عن شعر العرب وصل لمرحلة حتى قال احد الصحابة الكرام رضي الله عنهم - [00:44:58](#)

يقول لقد خطب بنا ابن عباس في يوم عرفة ففسر سورة البقرة ما ادري كيف خلصها لكنه يقول ففسر سورة البقرة تفسيراً لو سمعته

الروم والفرس لاسلم عن بكرة ابيه - [00:45:15](#)

رضي الله عنهم وارضاهم اذا لاحظوا يا شباب انه في هذه المرحلة مرحلة الصحابة الكرام رضي الله عنهم بدأ يظهر علم التفسير

بشكل اوسع وخاصة على يد هذا الفتى البطل القرشي عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهم - [00:45:33](#)

وتحلق حوله عدد من ابناء الصحابة ومن التابعين رضي الله عنهم. وبعض الطلاب يا شباب كانوا يأتون اليه من العراق ويأتون من

مصر ويأتون من اليمن ويأتون من انحاء الجزيرة العربية - [00:45:50](#)

فيجلسون عند ابن عباس في مكة. ويقرأون ويتعلمون ويأخذون عنه التفسير ومنهم سعيد ابن جبير مثلاً سعيد ابن جبير ما كان مقيم

في مكة لكنه كان يأتي من الكوفة فيبقى عند ابن عباس مدة ويأخذ عنه العلم ثم يسافر ويرجع وهكذا - [00:46:07](#)

حتى تكونت ما يمكن ان نسميه مدرسة التفسير في مكة المكرمة وهي من اعلم المدارس بتفسير القرآن الكريم كما قال ابن تيمية

رحمه الله وغيره قال واعلم الناس بالتفسير اهل مكة - [00:46:25](#)

لانهم تلاميذ ابن عباس واعلمهم مجاهد بن جبر المكي وسعيد ابن جبير الكوفي وطاووس ابن كيسان وعدد من الصحابة الذين اخذوا

عن ابن عباس وهنا سؤال الحقيقة هو في حاجة الى مزيد من البحث - [00:46:40](#)

لطلاب العلم وهو من هم العلماء الذين اخذوا عن ابن عباس في الطائف بعد ان انتقل من مكة الى الطائف هل هناك فعلاً من اخذ

التفسير عن ابن عباس في الطائف - [00:46:59](#)

وبقي يعني يطلب العلم عنده ثم بدأ هؤلاء الطلاب ينشرون تفسير القرآن الكريم في مدارس وينتقلون بين حواضر الاسلام وبعضهم

الف في التفسير كتباً واكثر الروايات الموجودة عن الصحابة في التفسير هي عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:47:10](#)

كما ان اكثر من روى الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو هريرة فاكتر من وردت عنه روايات التفسير والتفسير هو ابن

عباس رضي الله عنهم جميعاً وارضاهم - [00:47:28](#)

وبعده في عهد التابعين تخصص بعض الناس في التفسير زي مجاهد ابن جبر مثلاً مجاهد بن جبر المكي كان من اوثق تلاميذ ابن

عباس وكان يحبه وايضاً كان عنده مولى من موالى ابن عباس اسمه عكرمة - [00:47:40](#)

مولى ابن عباس كان ابن عباس يربطه بالخيط بالحبل حتى لا يتحرك من الدرس ويجلس في الدرس. كان كل شوية يقوم ويروح كان

يقيده حتى يسمع وهو من اعلم التابعين بتفسير شيخه او استاذه وسيده ابن عباس - [00:47:56](#)

عكرمة هؤلاء هم الذين انتشر عنهم علم ابن عباس ونقلوا لنا روايات التفسير عن ابن عباس في التفسير الطبري فقط في تفسير

الطبري فقط اكثر من الف رواية صحيحة عن ابن عباس في التفسير - [00:48:14](#)

تكاد تأتي على خمسة وثمانين في المئة او ثمانين في المئة من التفسير وقد جمعت هذه الروايات المتفرقة في كتب مطبوعة بعد ذلك ايها الاخوة جاء عهد التابعين وايضا كما قلت لكم تخصص اناس منهم مثل مجاهد ابن جبر من سعيد ابن جبير مثل عبد الرحمن ابن

زيد - [00:48:31](#)

اه عفوا او زيد بن اسلم والده ثم جاء ابناؤهم ابناء التابعين وهم طبقة اتباع التابعين طبقة اتباع التابعين تقريبا نستطيع ان نقول يا

شباب ان طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين قد استوعبت تفسير القرآن الكريم كاملا - [00:48:52](#)

ولم يأتي بعد الطبقات الثلاث هذه احد يأتي بمعنى جديد في التفسير طبعا قد يقول قائل كيف تقول الكلام هذا الطبري والعلماء الذين

جاءوا بعد ذلك ما جاءوا بشيء في التفسير نقول نعم صحيح - [00:49:17](#)

هم لم يأتوا بجديد في التفسير ولكنهم جاءوا بجديد في الاستنباطات والمعاني التي تعتبر زائدة على التفسير زائدة على التفسير

وهذه مسألة مهمة يا شباب لاننا نحن قلنا في اول الكلام - [00:49:36](#)

هل التفسير علم او ليس بعلم الذين قالوا انه علم قالوا كما قال ابن عاشور ولعلكم ترجعون يا شباب الى المقدمة الاولى من مقدمات

ابن عاشور لانه ذكر فيها هذه المسألة وحررها وهو يكاد يكون الوحيد الذي ذكر هذه المسألة بتفصيل - [00:49:55](#)

وذكر ستة اوجه تبرر جعل القرآن او جعل التفسير علما. قال المبرر الاول انه اول العلوم نشأة في الاسلام ثانيا انه اوسع علوم الاسلام

آآ من حيث المادة. فقد استوعب الفقه والعقيدة واللغة وغيرها - [00:50:14](#)

ثالثا انه يشتمل على قواعد كلية وكل علم يشتمل على قواعد كلية مثل اصول الفقه مثل النحو للباغة فهو يعتبر علما تعريف علم

التفسير علم التفسير هو بيان معاني القرآن الكريم - [00:50:30](#)

اذا هذا التفسير اذا يكون واضح بمجرد بيانك للمعنى ينتهي التفسير ما زاد عن ذلك من بيان مثلا المكي والمدني او بيان آا الامالة او

بيان الاحكام التجويدية او بيان الاستنباطات - [00:50:53](#)

فهذه ليست من التفسير وانما هي من العلوم التي تزيد عن التفسير وهذه العلوم لا تكاد تنتهي. وهي موجودة ومستمرة الى اليوم

يمكن يجيك واحد من الشباب بمعنى لم يأتي على بال الطبري ولا على بال ابن عباس - [00:51:09](#)

وهذا ويكون مقبولا وصحيحا ولكنه ليس تفسيرا وانما هو استنباط واستخراج من التفسير. واظرب لكم مثال ابن عباس شخصا كان

شابا صغيرا وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه خليفة يعني مات ابو بكر الصديق وهو ما جلس الا سنتين ابو بكر الصديق. فيعني اصبح

عمر ابو ابن عباس تقريبا اربعتعش خمستعش ستطعش في هذا الحدود - [00:51:27](#)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عاداته دائما انه اذا صلى الفجر ياخذ له مجموعة من النخبة من الصحابة رضي الله عنهم

ويجلسون يتحدثون في التفسير والقرآن يقرأون ويتعلمون القرآن - [00:52:00](#)

وكلهم عبد الرحمن بن عوف عثمان علي ابن ابي طالب عبد الله بن مسعود كلهم الكبار الصحابة ويأتي معهم بعبدالله بن عباس شاب

صغير فبعض الصحابة وقع في نفسه يعني وش اللي جاب هذا معنا - [00:52:18](#)

يعني اولادنا في سنه يمكن اكبر منه عبد الله الرسول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يأتي بابنه عبد الله ما يخليه يجلس معاه

وبالرغم من ذلك يجيب عبد الله بن عباس ويجلس معه - [00:52:39](#)

فشعر عمر ابن الخطاب ان الصحابة متضايقين من من بقاء عبدالله بن عباس معه وقال ما معنى هذا سؤال يطرحه عمر بن الخطاب

على الصحابة ما معنى قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:52:56](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا بسيطة صح اهلا وسهلا معنا يعني اذا جاء نصر

الله لك يا محمد على اعدائك والفتح يعني فتح مكة - [00:53:15](#)

ورأيت الناس من مختلف القبائل يدخلون في دين الله جماعات افواج. ما صاروا يدخلون واحد واحد يدخلون قبيلة قبيلة فاكثر من

التسبيح والاستغفار وانت طيب وانت طيب كلها بنفس الجواب - [00:53:35](#)

وجوابهم صحيح جوابهم صحيح يعني هذا هو تفسيرها وصل الدور عند عبد الله ابن عباس ماذا تفهم يا ابن عباس من هذه الآية
وهذي السورة قال معناها يا امير المؤمنين - [00:53:55](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهذا علامة دنو اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
قال الله لا افهم منها الا ما تفهم - [00:54:13](#)

كلامك صحيح طيب لو جينا الان نحاكمها الى منطقنا اليوم في التعريف لقلنا ما قاله الصحابة هو التفسير وما قاله ابن عباس هو
استنباط وليس تفسير لكنهم ادخلوا الاستنباط في التفسير في هذا القصة - [00:54:34](#)

فاذا ابن عمر رضي الله عنه كان يبحث عن ما وراء المعنى فقالوا لابن عباس لماذا قلت هذا الجواب قال لانني تأملت القرآن الكريم
فوجدت ان الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل عبادة - [00:54:53](#)

بعد انتهاء العبادة بالاستغفار والتسبيح والاكثار من ذلك بعد الحج فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ان ينتهي من الصلاة استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:55:13](#)

فقلت ما امره الله بالاستغفار والتسبيح الا ان مهمته انتهت خلاص قد بلغت الدين اجلك قد بدأ ولذلك عائشة رضي الله عنها قالت ما
منذ نزلت هذه السورة لا يترك النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول في في - [00:55:30](#)

في ركوعه اه سبحان الله واستغفر الله يتأول القرآن. يعني ينفذ ما في سورة النصر فاذا القرون الثلاثة يا شباب نحن نسميها في علم
التفسير طبقات السلف يعني اذا قرأتم في كتب التفسير - [00:55:51](#)

في كتب اصول التفسير في كتب علوم القرآن تفسير السلف المقصود به تفسير الطبقات الثلاث هذي الصحابة التابعون اتباع التابعين
وتعرفون متى ينتهون؟ يعني ينتهون تقريبا سنة مئتين وعشرين هجرية. مئتين وخمسطعش - [00:56:10](#)

في هذه الحدود واضح يا شباب هذي مسألة مهمة جدا فيما يتعلق بتاريخ التفسير وعلم التفسير وقواعد التفسير وهي هذا التاريخ
المهم الذي نحدد به طبقات السلف هؤلاء وانا اقول لكم - [00:56:30](#)

لم يترك هؤلاء الطبقات الثلاث شيئا من التفسير الا استوعبوه لا تكاد اية من آيات القرآن الكريم الا وقد فسروها يوضح المقصود بها
والذين جاءوا من بعدهم استنبطوا رتبوا رجحوا بين الاقوال - [00:56:48](#)

ونحو ذلك فمثلا على سبيل المثال في قوله تعالى والعاديات ضبحا الموريات قدحا ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل عن معنى قوله
تعالى والعاديات ضبحا وش معناها؟ قال العاديات هي الخيل - [00:57:08](#)

التي تعدو سيكون لعدوها ذبح يعني مع شدة عدوها يصبح لها صوت يسمونه الضبح ضبح الخيل ونحن يبدو في لهجتنا اليوم نقول
تذبح الغنم صح يقول انها تذبح الغنم ما نقول تذبح الخيل - [00:57:30](#)

لكننا نحن لاننا لسنا اصحاب خيل وليست كثيرة في ارضنا فنستخدم ضبحة يعني نطلقها على الغنم اكثر مما نطلقها على الخيل لكنها
في العربية يقال ذبحت الخيل بمعنى اشتد عدوها فاشتد لهاذا فهذا اللفظ هو الضبح - [00:57:48](#)

علي ابن ابي طالب لم لم يعني يعجبه هذا التفسير قال من قال بهذا التفسير؟ قالوا ابن عباس تعال وهو شيخه طالما نزلت ما كان
معنا عندما ذهبنا الى خيبر. شف هذا يعني - [00:58:11](#)

كلام علي بن ابي طالب يدل على ان سورة العاديات مدنية قال ما كان معنا عندما ذهبنا الى خيبر الا فرسان فقط فرس للمقداد وفرس
لفلان. وكانت مراكبنا هي الابل - [00:58:29](#)

رجع ابن عباس عن قوله الى قول علي ولكن اكثر المفسرين اليوم على قول ابن عباس الاول فيفسرون العاديات ضبحة انها الخيل
تعدو الموريات قدحا لان حوافر الخيل اذا اصطدمت بالارض الصلبة - [00:58:48](#)

تقدح هذا هو معنى قولي فالموريات قدحا لكن اذا فسرناها بالجمال فاننا لا نفسر الموريات قدحا بانها اخفاف الابل التي تقدح ولكن
المقصود بالموريات قدحا التي تشعل النار من الجماعات - [00:59:10](#)

هذا الاختلاف موجود عند السلف فعلا ولكنه كما قال ابن جرير الطبري رحمه الله اختلاف تنوع ليس اختلاف تضاد فان والعاديات

ضبحا يصح ان يقال في كل من يعدو والخيل تعدو صح؟ والابل تعدو - [00:59:29](#)

وحتى الحمير تعدو فكلها يصح فيها انها عاديات ولذلك الطبري رحمه الله وهذه مهمة جدا في مجلسنا هذا. قضية كيفية الجمع بين

اقوال المفسرين لانك تجد كتب تفسير فيها اختلاف هذا يقول بقول وهذا يقول بقول طيب كيف كيف ندير هذا الاختلاف؟ كيف

نتعامل معه - [00:59:49](#)

كيف نأخذ بقول دون قول؟ ما الذي يجعلنا نقبل هذا ونرفض هذا؟ بادلة وبقرائن وبطريقة يعني ذكرها المفسرون. الطبري على سبيل

المثال في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس - [01:00:10](#)

وش معنى فلا يقسم بالخنس قال الصحابة رضي الله عنهم لهم تفسيران فقط تفسير محفوظ عن عبد الله بن مسعود وتفسير محفوظ

عن ابن عباس احدهما يقول فلا اقسم بالخنس - [01:00:28](#)

الجوارى الكنس هي النجوم النجوم هي الخنس لانها تظهر وتختفي والخنس هو الذي يظهر ويختفي ولذلك الله وصف الشيطان بانه

خناس من شر الوسواس الخناس لانه اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:00:47](#)

يخنس يختفي فقال الله عن النجوم فلا اقسم بالخنس الجوارى يعني التي تجري الكنس فسميت خنس لانها تظهر وتختفي. فعلا يعني

اذا جاء السحاب او جاء اي شيء يختف تختفي وراءه - [01:01:07](#)

والتفسير الاخر انا لا اذكر لاي منهما لعللي او لعبدالله بن عباس قول ابن مسعود قال الخنس هي الظباء والظباء ومفردها ظبي لانها

تظهر واذا ظهر الصياد ودخلت في كناسها والكناس هو مكان لتختفي فيه الظبي - [01:01:25](#)

ابن جرير الطبري كيف جمع بين القولين قال واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان كلا منهما خناس يصح ان يوصف بانه خناس النجوم

التي تظهر وتختفي يصح انها توصف بانها خنس - [01:01:57](#)

والظباء التي تظهر وتختفي فيصح ان ينطبق عليها انها خنس فنقول ان المقصود بالخنس كل ما من شأنه ان يظهر ويختفي فجمع

بين القولين واعتبر تفسيرات الصحابة رضي الله عنهم من باب اختلاف التنوع - [01:02:14](#)

وتفسير بالمثال. هذا ذكر مثال وهذا ذكر مثال. ولو جاء واحد قال المقصود بالخنس مثلا الثعالب فهي تظهر وتختفي لقلنا صحيح

واضح هذا؟ اذا هذا يا شباب جاءت مرحلة الان جديدة بعد اتباع التابعين - [01:02:32](#)

وهي مرحلة التأليف في التفسير ما كان في التأليفات في التفسير او ان صح التعبير ما وصل اليها نحن اليوم تفاسير من تلك الحقبة

من اتباع التابعين والتابعين وان كانوا يقولون في كتب كتب التراجم وكتب التاريخ - [01:02:51](#)

ان عبد الملك ابن مروان رحمه الله اه طلب من سعيد ابن جبير ان يكتب له تفسيرا للقرآن فكتب له تفسيرا وقيل انهم عثروا عليه في

آ ديوان عبد الملك ابن مروان بعد وفاته - [01:03:09](#)

والسؤال متى توفي عبد الملك بن مروان علشان نعرف متى وجدوا التفسير ومتى كتب التفسير طبعا عبد الله عبد الملك رحمه الله

توفي سنة سنة وثمانين هجرية وهذا يعتبر تاريخ متقدم - [01:03:25](#)

يعني اذا كان فعلا كتب سعيد ابن جبير تفسيرا كاملا لعبد الملك بن مروان هذا يعتبر يعني تأليف متقدم في تفسيره. ولذلك انا نعتبر

اول من كتب في التفسير كتابه والف فيه - [01:03:40](#)

سعيد بن جبير سعيد بن جبير قتله الحجاج بن يوسف كما تعلمون سنة مائة واربعة هجرية ومات مجاهد بن جبر بعده بسنة سنة مئة

وخمسة ولكن لم يصل اليها هذا التفسير الذي كتبه سعيد بن جبير - [01:03:53](#)

ما ادري الوقت يا شباب المسؤولين ان احنا ترانا يمكن كان باقي لنا ثلثة قيل ايضا ان مجاهد بن جبر المكي اية يعني معناته استوعب

القرآن الكريم كاملا يسأله عن المعاني يسأله عن الالفاظ يسأله - [01:04:13](#)

لكنه لم يحفظ للاسف وقد وجد يعني عثر على ما يزعم انه تفسير منسوب لمجاهد وقيل انه يعني تفسير لتلاميذه وليس له طيب لما

جاءت مرحلة مهمة جدا نعتبرها طبعا صنف يحيى بن سلام تفسيرا صنف مقاتل ابن سليمان تفسيرا وهي موجودة طبعا - [01:04:31](#)

مقاتل ابن سليمان موجود ومقاتل توفي سنة مية وخمسين هجرية يحيى ابن سلام ايضا وان صنف تفسيراً وتوفي سنة مئتين هجرية لكن المرحلة التي تستحق اننا نتوقف عندها هي تفسير ابن جرير الطبري - [01:04:55](#)

محمد ابن جرير ابن يزيد ابن غالب الطبري هذا بطل من الابطال وامام من الائمة وعمدة من عمد علماء الاسلام رحمهم الله جميعاً هذا الرجل يعني له قصة طريفة كان ابوه رجلاً عادياً وانسان بسيط - [01:05:17](#)

لكنه ولد له محمد هذا وهو شاب صغير طفل يعني عمره يمكن ثلاث سنوات او اربع سنوات فرأى ابوه رؤياً رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ورأى ابنه محمد هذا الصغير - [01:05:42](#)

معه مخلاه مليئة بالحجارة وش المخلة يعني زي الزمبيل كذا زي المحفرة مدري ايش تسمونها عندهم في تنومة جميل كذا ها معه مخلاه مليئة بالحجارة ويحذف يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كأنه يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:04](#)

والده ذهب الى احد المعبرين وقال يعني انا رأيت رؤياً رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كذا جالسا ورأيت ابني محمد ومعه مخلاة وفيها حجارة وهو يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:29](#)

فقال ابنك هذا سوف يصبح عالماً ويدافع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ابوه اهتم فيه والحقه بحلقات العلماء وحفظ القرآن وعمره سبع سنوات وصلى بالناس التراويح وعمره ثمان سنوات - [01:06:46](#)

وبدأ يطلب الحديث وعمره عشر سنوات ورحل في طلب العلم خارج مدينته وعمره اثنعشر سنة وجلس يطلب العلم حتى استوفى صار عمره تقريبا اربعة وخمسين سنة ولم يتزوج وانقطع للعلم - [01:07:13](#)

وتفرغ للتأليف وتدریس الطلاب وقال لطلابه يوماً ويقول سبحان الله ابن جرير كما روى عنه آآ من كتب عنه وهو احد الطبريين اظنه محمد ابن احمد الطبري صنف كتاباً في تفسير في ترجمة ابن جرير - [01:07:37](#)

يقول حدثت نفسي بكتابة تفسير في القرآن وانا صبي هو شاب في بداية حياته وما زال هذا في نفسي حتى كان رجوعه من من رحلة رحل مصر وراح الى العراق ما ترك مكان - [01:07:56](#)

قال فبقيت استخير الله في تأليف هذا التفسير ثلاث سنوات حتى انشرح صدري وقال لطلابه يوماً هل تنشطون لكتابة التفسير الو او اه كم كم يكون طبعاً تخيلوا طبعاً هم يكتبون بايديهم ما في لا مطابع ولا تصوير ولا كمبيوتر ولا شيء - [01:08:16](#)

فقال آآ ثلاثون الف ورقة يعني ثلاثين الف ورقة يعني كأنه يفسر كل جزء في الف ورقة ثلاثين جزء للقرآن كل جزء يفسره في الف صفحة ثلاثين الف صفحة فقال له الطلاب - [01:08:42](#)

اكثرت ثلاثين الف الاعمار دون كتابته وقال انا لله وانا اليه راجعون. ماتت الهمم واختصره لهم في ثلاثة الاف ورقة يعني كم اختصر تسعين في المئة اختصر تسعين في المئة واملى عليهم فقط عشرة في المئة - [01:09:01](#)

ولذلك يعني نقول القائل طبعاً الان يعتبر تفسير الطبري من اكبر التفاسير واوسعها ماذا كان سيقول لو كان لم يختصر يعني انظر الى الهمم انظر الى هؤلاء الائمة الكبار املى تفسيره هذا التفسير ايها الاخوة - [01:09:28](#)

اسمه جامع البيان عن تأويل اية القرآن يعتبر هو افضل تفاسير القرآن الكريم في المكتبة الاسلامية على الاطلاق لماذا؟ لانه لا يعلمك كيف لا يعلمك تفسير القرآن فقط وانما يدربك - [01:09:47](#)

كيف تكون مفسراً يعلمك كيف تستدل على معاني المفردات بشعر العرب وبنثرها يعلمك كيف تفسر القرآن بالقرآن كيف تفسر القرآن بالسنة وبالآثار كيف تتحقق من صحة الاسانيد وتتعامل معها كيف تتعامل مع اختلاف المفسرين في التفسير - [01:10:04](#)

كيف تحل هذا الخلاف؟ كيف تجمع بين اقوالهم عند الاختلاف يعني يعتبر كلية متكاملة في تفسير القرآن الكريم هذا الكتاب ولذلك من درس هذا الكتاب فهو امام في التفسير ولذلك يقول ابو اسحاق الاسرائيلي وهو من زملاء الطبري يعني من نفس الطبقة - [01:10:30](#)

قرأت تفسير الطبري كاملاً في سنتين فما على اديم الارض احد اعلم من محمد ابن جرير هذه شهادة ابو اسحاق الاسرائيلي ويقول

احد ايضا العلماء في زمانه لو سافر مسافر الى الصين من اجل كتاب محمد ابن جرير لم يكن ذلك كثيرا - [01:10:54](#)

ولذلك انا ادعوكم يا شباب للعناية بتفسير محمد ابن جرير هذا اقرؤوه واقروؤوا الكتب التي كتبت في منهجه منهج ابن جرير الطبري في التفسير مثل كتاب الدكتور حسين الحربي منهج ابن جرير الطبري في الترجيح بين الروايات - [01:11:19](#)

وقد تكلم في المجلد الاول عن منهج الطبري في التفسير بكلام قيم جدا الطبري من يوم كتب كتابه هذا اصبح علامة فارقة وانتشر تفسيره هذا انتشارا عجيبا حتى قال احد ادباء القرن الرابع الهجري - [01:11:35](#)

وجدت في مكتبتي كذا ببغداد مائة وخمسين نسخة من تفسير الطبع مكتبة وحدة وانتشر طبعا التفسير في العالم وانتشر راح الى الاندلس والمغرب وتونس والى مصر والى البلاد العربية والى هنا في اليمن وفي - [01:11:54](#)

الجزيرة العربية واصبح تفسير محمد ابن جليل الطبري من اشهر التفاسير على الاطلاق. واعتمد الناس عليه بعده. وحصلت بعده حركة تفسيرية عظيمة لكنه يعتبر علامة فارقة. يعني لو قلت عبد الله بن عباس في الصحابة مرحلة - [01:12:13](#)

اعتبرنا محمد ابن جدير مرحلة فعلا المرحلة الفارقة في التأليف في تفسير القرآن الكريم اشتملت على كما قلت لكم بعض الناس يظن ان تفسير ابن جرير الطبري فقط روايات. حدثنا فلان واخبرنا فلان ويظن ان هذا هو تفسيره. وانه مجرد تفسير - [01:12:31](#)

بالروايات والاثار والصحيح انه تفسير بالرأي والاجتهاد وفيه آ حديث عن الترجيح بين الروايات وقواعد التفسير واصول التفسير ومعاني مفردة ولذلك كنت اقترحت ان ان يكتب كتاب او ان تجمع مفردات القرآن الكريم من خلال تفسير ابن جرير الطبري - [01:12:48](#)

وتحرر ويفرد كلام ابن جرير الطبري اه على حدة واقتنصها احد الشباب النشامى الدكتور عبد الله الجهني امام الحرم وكتب فيها رسالة الدكتوراة اي نعم وهي رسالة قيمة جمع استخراج فيها مفردات الطبري وكلامه عنها بكلام نفيس جدا - [01:13:09](#)

بل حتى يقول محمود شاكر رحمه الله عندما علق على التفسير يقول آ يوجد لابن جرير الطبري كلام في لغة القرآن لا تجده في كتب المعاجم من كتب اللغة المعاجم المتخصصة كلام في اللغة في كتاب الطبري ما تجده في كتب اهل اللغة - [01:13:28](#)

من امامته رحمه الله وعلمه وهو كان اماما حافظا للشعر يعني تفسير الطبري فقط فيها ثلاثة الاف وست مئة من شواهد الشعر التي تعتبر عمدة عند المفسرين بعده. جاء القرطبي اخذها كلها. وجاء السمين الحلبي اخذها كلها. وجاء البحر المحيط اخذها كله وهكذا - [01:13:45](#)

فهو يعتبر علامة فارقة لمن اراد ان يتحدث في علم التفسير يعتبر تفسير الطبري علامة فارقة لكن ما ذكر الطبري في تفسيره كثيرا من اوجه البلاغة القرآنية لان اوجه البلاغة القرآنية هي استخراجات للمعاني فعلا - [01:14:06](#)

ما يمكن ان نسميه قواعد البلاغة القرآنية وهذا العلم ظهر ظهورا برز بروزا كبيرا بعد الطبري بعد الطبري ولذلك لما جاء عبد القاهر الجرجاني رحمه الله صاحب كتاب دلائل الاعجاز - [01:14:25](#)

وصاحب كتاب اسرار البلاغة استطاع في كتابه هذين وخاصة في دلائل الاعجاز ان يقنن ما يسميه علماء البلاغة نظرية النظم وهي تحديد وجه اعجاز القرآن نحن دائما نقول القرآن الكريم معجزة القرآن الكريم معجز. وش هو وجه الاعجاز - [01:14:43](#)

بالظبط هل هو بلاغته فصاحته معاني وش بالظبط اعجاز القرآن ابن الجورجاني يقول اعجاز القرآن الكريم في نظمه في طريقة تركيبه هذه هي الطريقة التي لا يمكن لاحد ان يأتي بمثلها - [01:15:11](#)

وطريقة النظم كما عرفها هو بتعريف جميل قال هي توخي معاني النحو في الكلام العرب عندما تتكلم لها طريقة في الكلام ترتيب الكلام مقصود اذا غيرت العرب في كلامها في ترتيب الكلام - [01:15:33](#)

فهي تقصد ذلك مثال في سورة الفاتحة ونحن اللي نقرأها دائم يقول الله سبحانه وتعالى اياك نعبد وياك نستعين اياك نعبد وياك نستعين لماذا لم تقل نعبدك ونستعينك وقال اياك نعبد وياك نستعين - [01:15:53](#)

ما الفرق بين نعبدك ونستعينك وبين اياك نعبد وياك نستعين فرق جوهري لا يمكن تدركه الا بمعرفة بلاغة العرب فاذا قلت نستعينك معناها نستعين بك وقد نستعين بغيرك نستعين بغيرك - [01:16:20](#)

لكن اذا قلت اياك نستعين لا نستعين الا بك شفتوا الفرق بين المعنيين المعنى الاول فيه شرك والمعنى الثاني فيه توحيد ولذلك يستدلون دائما بهذه الاية اياك نعبد على التوحيد العباد - [01:16:45](#)

ويقولون في تفسيرها اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك من فين جبتوا لا نعبد الا اياك؟ قالوا جبنها من دلالة التقديم والتأخير لاننا لو جننا نعرب اياك نعبد اياك مفعول به مقدم - [01:17:04](#)

نعبد فعل وفاعل مؤخر اه اذا تقديم المفعول به يدل على الحصر مثلا اذا قلت اعنيك معناها اعنيك وقد اعني غيرك لكن اذا قلت اياك اعني اكلم واحد في الصف مثلا - [01:17:21](#)

يترددون من يجيب فتقول اياك اعني يعني انت بالذات يعني لا اقصد الا انت ولذلك في المثل العربي يقولون اياكي اياك اعني او اياك اعني واسمعي يا جارة المقصود بها لا اعني الا اياك - [01:17:49](#)

هذا المعنى الذي في سورة في هذه الاية اياك نعبد لا نعبد الا اياك هذا بلاغة هذا البلاغة في القرآن الكريم والتدقيق فيها عبد القاهر الجرجاني وضع القواعد وذكر امثلة ممتازة جدا في كتابه دلائل الاعجاز. لكن ليس هناك مفسر - [01:18:07](#)

استطاع ان يطبق كل قواعد البلاغة هذه النظرية على القرآن الكريم كاملا. الا الزمخشري المعتزلي محمود ابن عمر الزمخشري المعتزلي. المتوفى سنة كم خمس مئة وثمانية وثلاثين للهجرة لذلك يعتبر تفسيره ايضا - [01:18:27](#)

علامة فارقة في تفسير القرآن الكريم هو معتزلي يرى رأي المعتزلة ويحرف معاني القرآن الكريم للاسف على ما يوافق هوى المعتزلة وعقائد المعتزلة لكنه فيما سوى ذلك وخاصة في بلاغة القرآن يعتبر مرحلة مهمة جدا لابد من العناية بها - [01:18:46](#)

والتنبه الى الاخطاء الموجودة عندهم طبعا بعد ذلك توزعت مدارس التفسير وبشكل طبيعي لانه انتشر العلم وانتشرت حواضر الاسلام وكثر طلاب العلم وكثرت الوراق كثرة المكتبات فبدأت التفاسير بانواعها. تفسير احكام القرآن - [01:19:05](#)

وتخصصت كتب من كتب التفسير في تفسير الاحكام. فقط تبين احكام القرآن فقط من احكام القرآن لابن العربي الاندلسي احكام القرآن لابن الفرس الغرناطي. احكام القرآن للجصاص الحنفي. احكام القرآن الكية الهراسي الشافعي وكثيرة - [01:19:28](#)

وايضا هناك تفاسير عنيت باللغة العربية. والنحو خاصة مثل تفسير البحر المحيط لابي حيان. ومثل تفسير الدر المصون السمين الحلبي ولذلك الان لما تريد انك تبحث في التفسير مثلا. عندك مثلا على سبيل المثال مسألة نحوية في التفسير - [01:19:44](#)

ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. يلا رح دور لاعرابها نلقاه عند السمين الحلبي في الدر المصون. يفصل في الاعراب ويذكر اوجه الاختلافات. ويذكر اراء البصريين الكوفيين والنحويين ومثله ابو عهيان الغرناط - [01:20:03](#)

لكن عندما تريد تقول انا اريد الواجهة البلاغية في الاية. لماذا قدم كذا؟ لماذا اخر كذا؟ لماذا قال هنا؟ وكذلك يفعلون والله بما تعملون عليهم. وقال هنا والله عليم بما تعملون - [01:20:19](#)

لماذا قال هنا والله خبير بما تصنعون. وقال هنا والله بما وهكذا هذا التقديم والتأخير والتعبير اين تجده في كتب التفسير التي عنيت بالبلاغة مثل الكشاف للزمخشري اه تفسير ابي السعود العمادي تفسير التحرير والتنوير اللي ابي اه لابن عاشور - [01:20:34](#)

ولذلك تلاحظون اليوم لما تتحدث عن التفسير المكتبة التفسيرية تعتبر من اكبر المكتبات في المكتبة اليوم التفاسير اليوم تزيد عن الثلاث مئة تفسير ربما اكثر من ذلك ومنها ما هو في عشرين ومنها ما هو في ثلاثين مجلد - [01:20:57](#)

والطالب اليوم في حاجة ماسة الى ان يتعلم التفسير بالتدرج حتى لا يضيع وسط هذه الكتب الكثيرة ولذلك نحن تحدثت في اول المحاضرة ولعلنا نختم به ان ابن عباس رحمه الله عندما ذكر اربعة اقسام للتفسير قلنا نحن الذي يهمننا منها قسمان فقط - [01:21:15](#)

ما تعرفه العلماء وما يعرفه الراسخون في العلم يعني ما يعرفه العلماء نشرحه للناس بشكل واسع. وما يعرفه الراسخون في العلم نزيد في بيانه وتوضيحه لطلاب العلم المتخصصين احيانا تماما احيانا عندما يأتي اختلاف - [01:21:37](#)

في تفسير اية ويكون هذا الخلاف دقيقا لا يكاد يوصل فيه الى حل لقوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة على سبيل المثال آ فان عثر على انها استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله - [01:21:56](#)

الاية الموجودة يقول ابن العربي هذه الاية اصعب اية في القرآن ولذلك تجد للمفسرين فيها كلام واختلافات طويلة عريضة ابن تيمية

رحمه الله صنف كتاب سماه تفسير ايات اشكلت على العلماء حتى لا يكاد يعرف - [01:22:17](#)

فيها تفسير صحيح وتكلم عن عدد من من الايات التي فيها هذا المعنى اما معظم التفسير فهو واضح يعني لطلبة العلم الذين يقرأون غريب القرآن ويقرؤون كتب التفسير المختصرة الحمد لله يعني التفسير واضح. ولذلك يقول ابن جرير الطبري في اول تفسيره ونحن نختتم بثمره علم التفسير. وش فائدة علم التفسير - [01:22:39](#)

فائدة علم التفسير هو انك اذا قرأت القرآن تفهم فيه ايات قد تحث على الاخلاق تفهمها في ايات تحث على العمل تعمل بها في ايات تحث على الاعتقاد بشيء معين تعتقده وهكذا - [01:23:04](#)

لان القرآن الكريم ما هو الا رسالة من الله الينا فينبغي علينا ان نفهم هذه الرسالة ولذلك كان يقول عبد عمر بن عبد العزيز ما مثل تفسير القرآن الكريم الا كمثل قوم جاءتهم رسالة من الملك في الليل - [01:23:22](#)
في الظلام فجاء احدهم بضياء وقرأوا الرسالة فكذلك تفسير القرآن واحد يجيب لك اضاءة يجيب لك كشف يجيب لك التريك بحيث انك تعرف ماذا ماذا في هذه الرسالة فنحن نقول نريد ان نعرف ما في هذا القرآن. اذا قرأناه سمعناه في الصلاة قرأناه نفهم معانيه - [01:23:45](#)

يقول ابن جرير في المقدمة اني لاجب ممن يقرأ القرآن ولا يعرف معناه كيف يتلذذ بقراءته ولذلك انت شف نفسك انت. اذا كان في اية ما تعرف معناها ثم عرفت معناها - [01:24:12](#)

كيف يكون شعورك وانت تسمعها من الايمان بعد ذلك اذا سمعتها مرة اخرى وانت قد عرفت معناها تشعر بطمأنينة وراحة انك فاهم لانك اذا صرت تسمع كلام وانت ما تفهمه مشكلة - [01:24:29](#)

مثل بعضهم كنت اشرح يوما قول الله تعالى اه سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وش معنى احوا يا هلا والله ما ادري والله - [01:24:43](#)

طيب يعني هذه السورة نقرأها دائما في صلاة الوتر وفي كل يعني ما هي بصورة يعني آآ غريبة فجعله غثاء احوى اعرف احوا يعني يميل الى السواد. لون ولذلك ما هم يقولون عندنا في الامثال هنا يقولون الهامة له بحو وله بغر - [01:25:05](#)

لكن تحكي به دلائله صح ماذا يقصدون يعني يقولون الهامة ما هو بحو يعني ما في علامة ما في علامة سودا ولا شي موسه من بوسم ولا شي. لكن تشوفه من تصرفاته انه غشيم ولا - [01:25:30](#)

فهذا الاحو والحوه هي لون من اللوان عند العرب يميل الى السواد ويكون جميلا اذا كان في الشفاء اشبه ما يكون بلون الشفا موجود في شعر العرب في الجاهلية وفي شعر اه ذو الرمة كثير - [01:25:44](#)

شوفوا مثل هذه الكلمات. طيب اذا كان الواحد يقرأها دائما فجعله غثاء نحو غثاء نحوه. وش دراه؟ وش نحو هذا؟ لكن اذا عرف ان المقصود بها لون معين كذا وهكذا - [01:26:02](#)

فاذا تفسير القرآن الكريم ايها الاخوة المقصود به هو هذا. كشف معاني القرآن الكريم والتفقه في معانيه. بقدر ما تتعلم وتتفقه في تفسير القرآن تزيد معرفتك بكتاب الله. وبكلام الله. وهذا شرف عظيم - [01:26:14](#)

شرف عظيم للانسان ان نتفقه في كلام الله. والنبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما على الصحابة الكرام رضي الله عنهم وكان في مجموعة منهم متفرغين لطلب العلم المسجد النبوي كانوا يسمونهم اهل الصفة ومنهم ابو هريرة - [01:26:30](#)

فقال ايكم يحب ان يغدوا الى بطحان او العقيق منطقة قريبة من المدينة مثل مثلا انك تقول الان ايكم يحب ان يغدوا الى مثلا السعد جهة العوصة هذي والمنطقة قال - [01:26:47](#)

ويتعلم اية من كتاب الله عفوا عفوا قال ايكم يحب ان يغدوا الى بطحان او العقيق فيغنم ناقه في غير اثم ولا قطيعة رحم قالوا كلنا يحب ذلك رسول الله - [01:27:10](#)

يعني ما في احسن من هذا واحد مشوار قريب غنيمة باردة فقال عليه الصلاة والسلام لان يغدو احدكم الى بيت من بيوت الله ويتعلم او يعلم اية من كتاب الله - [01:27:28](#)

خير له من ناقة وايتين خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث ومن اعدادهن من الابل كم تسوى هذي هذي ما تقدر بثمان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحبون ان يجلسوا في مثل هذه المجالس يتعلمون معاني القرآن الكريم. كيف يفهمونه؟ كيف يفسرونه؟ كيف يعملون به. واستغرقوا اعمارهم في ذلك - [01:27:46](#)

ولذلك تجد بعض العلماء الكبار الكبار مثل ابن تيمية وامثاله يتندم في اخر حياته انه قضاها في غير تفسير القرآن الكريم لما فيه من البركة ولما فيه من الخير ولما فيه من العلم ولما فيه من المتعة بمعرفة معاني القرآن الكريم ونحن نقول ايها الاخوة - [01:28:12](#) هذا شرف عظيم لنا ان الله سبحانه وتعالى مكنا من قراءة هذا القرآن وحفظه وفهم معانيه لانه شرف عظيم هذا كلام الله سبحانه وتعالى. وسوف يأتي يوم وسوف يأتي يوم - [01:28:32](#)

يرفع الله القرآن الكريم من الارض فلا يبقى في صدر احد على وجه الارض منه حرف فيتمنى الناس ان يقرأ احد منهم سورة ما عاد يقدر عليها والصحابة رضي الله عنهم قد ثبت في بعض الاحاديث انها نسخت بعض السور التي كانوا يحفظونها - [01:28:49](#) وهذا مبحث النسخ في القرآن الكريم لعلنا يوما نتحدث عنه. فيقول احدهم قمت الليلة البارحة اردت ان اقرأ السورة الفلانية فما استطعتم فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثاني - [01:29:08](#)

بعد الفجر يريد ان يسأل يا رسول الله فوجد مجموعة من الصحابة عند الباب ما الذي جاء بكم قالوا اردنا ان نقرأ البارحة سورة كذا فلم نستطع ان نقرأها. نسيناها تماما - [01:29:21](#)

فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ قال نعم. لقد رفعت نسخت خلاص فالانسان ينبغي ان يستغنى ايها الاخوة هذه الفرص الثمينة لمعرفة معنى القرآن الكريم - [01:29:35](#)

اه القرآن الكريم ست الاف ومئتين وستة وثلاثين اية محدود تقريبا يمكن ستة الاف منها تحفظ تعرفونها بدون دراسة. لانها لغة واضحة وكذا. لكن غير ذلك تستطيع ان تقرأ كتاب من كتب التفسير المختصرة - [01:29:48](#)

تتفقه في اه في اه في معانيها فان هذا شرف واي شرف اسأل الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان ينفعنا واياكم بالعلم. ولعلنا ايها الاخوة نكتفي بهذا في هذا المجلس حتى لا نطيل عليكم - [01:30:02](#)

نجيب على بعض الاسئلة والتنبيهات التي جاءت هنا يقول هذا السؤال يقول هل هناك كتب الفت في لهجات العرب ذات المعنى الواحد نعم قد الفت فيها كتب كثيرة لهجات العرب ذات المعنى الواحد يعني - [01:30:19](#)

لانه يتكلم عن المترادف في لغة العرب ما يسمونه بالمترادف وهذا تكلم عنه العلماء قديما والمترادف هي ان تكون الكلمات كثيرة والمعنى واحد مثل على سبيل المثال تعال واقبل وهلم - [01:30:40](#)

والي ونحو ذلك فهي كلها بمعنى تعال اقبل هلم الى اخره صنف فيها آآ يعني اذكر كتاب احد المتقدمين في القرن الثالث له كتاب اسمه اتفاق المباني اتفاق المعاني واختلاف المباني - [01:31:00](#)

ثم صنفت بعد ذلك كتب كثيرة. كتاب من الكتب المتأخرة المترادف اللغة في القرآن واللغة للدكتور احمد مختار عمر كتاب قيم في هذا الباب ذكرتم جزاكم الله خيرا ست نقاط في في تسمية علم التفسير بالعلم ولكن لم تكملوها اين اجدها - [01:31:21](#)

في مقدمة الاولى لتفسير ابن آآ ابن عاشور المقدمة الاولى لتفسير ابن عاشور تكلم عن هذه المسألة في ست نقاط استحضرت لكم ابرزها اربع تقريبا وانا نسيتها التفسير الذي لا يعلمه الا الله ذكره ابن عباس رضي الله عنه من انواع الوهل يعد من علم التفسير.

صحيح - [01:31:39](#)

نعم يعني هذا صحيح. لكننا نفسر مقصود ابن عباس من قوله تفسير القرآن على اربعة انواع اي معاني القرآن من حيث معرفة تفسيرها الى اربعة اقسام معاني القرآن اربعة انواع معاني لا يعرفها الا الله - [01:31:57](#)

وهذي لا تدخل في التفسير صحيح فعلا لكن هو تقسيمها من هذا الجانب كتاب التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي رحمه الله كتاب ذات قيمة كبيرة لكن علي بعض الملاحظات القليلة - [01:32:16](#)

وهل سنرى من اصدارات مركز تفسير كتابا ان شاء الله باذن الله نحن نعمل على كتاب ان شاء الله سيكون عمدة بهذا في

مناهج المفسرين باذن الله يعني نحاول ان نجمع فيه محاسن ما كتب في مناهج المفسرين ونستجنب الاخطاء التي وقع فيها رحمه الله. مع انه يعتبر كما تفضلت عمدة - [01:32:30](#)

كتاب صنفه الشيخ محمد حسين الذهبي وسبقه الى ذلك في الحقيقة المستشرق اليهودي اه الذي كتب كتابا سماه مذاهب التفسير الاسلامي وتكلم فيه عن مناهج المفسرين. لكنه اخطأ فيه اخطاء فادحة. ولا يلام لانه يهودي. تخيل يهودي يتكلم عن منهج تفسير القرآن - [01:32:50](#)

لكن هذي المشكلة وبقي كتابه عمدة لدى الدارسين فترة ثم صنف الذهبي كتاب الرديسات الدكتوراة هو كان الدكتور محمد حسين الذهبي رسالة دكتوراة كتبها واستقصى تقريبا معظم كتب التفسير المهمة وقسمها ورتبها وتحدث عن مناهجها وعن سلبياتها وايجابياتها بكلام آآ - [01:33:11](#)

يعني رائع جدا يعتبر من افضل ما كتب. تنبيه الى الحضور الندوة او الديوانية بعد صلاة العشاء اليوم ان شاء الله في ثانوية ابي بكر الصديق والحرص على كبار السن - [01:33:32](#)

وانا اؤكد فعلا الحرص على الشبان لان الموضوع الذي سنتحدث عنه هو يعني يهمننا في لهجة لهجة السراة ولهجة بني خصوصا وخاصة وعلاقتها بالقرآن الكريم وعلاقتها بالشعر الجاهلي. فوجود كبار السن مهم لانهم سوف يؤكدون هل هذه اللفظة فعلا تدل على هذا المعنى - [01:33:44](#)

تدل على هذا المعنى آآ هنا ايها الاخوة حديث عن آآ مسألة المكتب التعاوني هنا في تنومة اه وضرورة دعم المكتب التعاوني. وانا اقول ايها الاخوة هذه الانشطة التي يقوم بها المكتب - [01:34:04](#)

هي أنشطة تتعلق بديننا وبالعلم الشرعي وبالمحافظة ايها الاخوة على هذا التراث العلمي ان يكون منتشر. يعني هذا المجلس الان انا اعتبره مكسب يعني المفروض كلنا ندفع فيه نفرق كل واحد منا يقط علشان نجتمع زي الاجتماع هذا - [01:34:19](#) حتى نتعلم فيه التفسير ونتعلم فيه العلم وهو اولى من مثل القطة في المناسبات الاجتماعية مناسبات الزواجات وغيرها. لماذا؟ لاننا ايها الاخوة بقاء هذه المجالس في مجتمعنا اننا نجد في مساجدنا وفي مدينة نومة مثلا ان يكون فيها من يتحدث عن تفسير القرآن ويتحدث عن الفقه ويتحدث عن الحديث ويتحدث عن النحو ويتحدث - [01:34:38](#)

عن اصول الفقه هذه ايها الاخوة هو الذي تكون به المدن حواضر للعالم والا بغداد القاهرة لماذا كانت حواضر للعالم؟ لانه يعقد فيها مجالس العلم ويجتمع فيها اهل العلم وطلاب العلم والراغبون في العلم - [01:35:02](#)

ثم ان هذا ينعكس بشكل مباشر وبشكل غير مباشر على اولادنا وعلى بناتنا وعلى عقلياتنا وعلمنا فمثل هذه المجالس ايها الاخوة ينبغي ان تدعم هذه الجهات التي تنظمها مكتب الدعوة في تنوما - [01:35:20](#)

ينبغي ان يدعم ماديا ويدعم معنويا حتى يستمر لان هذه المناسبات مكلفة ادي التصوير مكلف هذا التوثيق مكلف اه مجيء بالناس واستضافة المشايخ وكذا مكلفة ولذلك ينبغي علينا جميعا ان نتكاتف ايها الاخوة نحن فيما بيننا. ما يمكن احد يجي من الرياض ويدعم هل تنومة. هل تنومة يقومون بانفسهم - [01:35:36](#)

هم احرصوا الناس واولى الناس بالدعم. ولذلك ينبغي علينا ان نتعاون ايها الاخوة في دعم هذه الانشطة. يعني الحث عليها يقول هنا هل يجوز الحاق الطائرات والصواريخ بمعنى العاديات كما ذكر علي رضي الله عنه عن الابل ابن عباس الخيل ام لا - [01:36:01](#) اه طبعا اذا قلنا ان المقصود بالعدو هنا هو الجري مطلقا. وان العاديات اه تصح على كل ما من شأنه ان يعدو. فنقول الخيل والابل هي مجرد امثلة واذا قلنا انهم يقصدون بها - [01:36:24](#)

الخيل بالذات او الابل بالذات فانه لا يصح ان نفسرها بالطائرات ولذلك من قال بهذا القول فسرنا ومن رفضه لم يفسرها ويقول سمعنا في اذاعة القرآن منكم عن كتاب اسمه القراءات الخمسين - [01:36:41](#)

اه هلا كلمتنا عنه؟ نعم. هذا كتاب للهدلي لابن جبارة الهذلي اه رحمه الله له كتاب بعنوان القراءات الخمسين وقد طبع مؤخرا في عدة مجلدات بتحقيق الدكتور خالد ابي الجود نسخة - [01:36:57](#)

وبتحقيق اخر آآ طبعة اخرى وهو كتاب قيم. جمع فيه ابن جبارة طرق القراءات التي ثبتت وصحت عن القراء فاوصلها الى خمسين طريقا طبعا قد يقول قائل طيب انتم تعرفون القراءات السبع والقراءات العشر هذي خمسين - [01:37:16](#)

نقول نعم هي نفس القراءات العشر لكنها من طرق كثيرة فمثلا قراءة حفص من اكثر من ثلاثين طريق ثبتت عن فلان وعن فلان وعن فلان وعن فلان كلها في نهاية المطاف - [01:37:34](#)

آآ متصلة بحفص ابن سليمان الاسدي رحمه الله تعالى يقول اه طيب هذا يسأل عن رقم جوالي ويريد ان يورطني اقول رقم الجوال امام الناس اه يقول الله سبحانه وتعالى ما معنى خالدين فيها الا ما شاء الله - [01:37:47](#)

في الجنة او النار يعني المفسرون في هذه الاية يقولون الا ما شاء الله النار واضحة لان في النار يخرج اناس ممن يدخل فيها هناك اناس يدخلون النار من اصحاب الكبائر - [01:38:08](#)

يعذبون ما شاء الله لهم ان يعذبوا ثم يخرجون من النار ويدخلون الى الجنة الا ما شاء الله واضحة لكن في الجنة خالدين فيها الا ما شاء الله هذه التي وقع فيها الاختلاف الكثير - [01:38:25](#)

ما معنى الاستثناء في هذه الاية وانا لا اعرف الجواب لكثرة الاختلاف فيها ولعلنا نكتفي بهذا ايها الاخوة. واسأل الله في هذه الساعة المباركة من هذا اليوم المبارك ان يجعل هذا المجلس مجلسا مباركا مرحوما - [01:38:45](#)

وان ينفعنا واياكم فيه بالعلم وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وان ينفعنا واياكم بالعلم واوصيكم ايها الاخوة بالعناية بتفسير القرآن الكريم والحرص عليه وتعلمه ووسائل التعلم ولله الحمد كثيرة. والكتب المختصرة والمتوسطة والموسعة كثيرة. زادكم الله علما ونفعنا الله - [01:39:01](#)

بعلم كتابه وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:39:21](#)